حتى تكاملت ثم اقبلت الى مرؤسها مثل صفة نفقات الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله اي طاعته كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة
مائة حبة فكذلك نفقاتهم تضاعف سبعمائة ضعف والله يضاعف
اكثر من ذلك لمن يشاء والله واسع فضله عليم بمن يستحق المضاعفة
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا على
المنفق عليه بقولهم مثلا قد احسنت اليه وجبرت حاله وكاد ذي
له بذكر ذلك الي من لا يحب وقوفه عليه ونحوه لهم اجرهم ثواب نفقاتهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة قول معروف
كلام حسن ورد على السائل جميل ومغفرة له في الحاجة خير من
صدقة يتبعها اذى بالمن وتعيير له بالسوال والله غني عن صدقة العباد
حليم يتاخير العقوبة عن المان والمؤذي يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا
صدقاتكم اي اجورها بالمن والاذى ابطالا كالذي اي كابطال نفقة
الذي ينفق ماله رئاء الناس مراءاتهم ولا يؤمن بالله واليوم الاخر
وهو المنافق فمثله كمثل صفوان حجر املس عليه تراب فاصابه وابل مطر
شديد فتركه صلدا املس لا شيء عليه لا يقدرون استيناف
لبيان المنافق المتقون رياء وجمع الضمير باعتبار معنى الذي على كل شيء
مما كسبوا عملوا اي لا يجدون له ثوابا في الاخرة كما لا يوجد على الصفوان

شيء من التراب الذي كان عليه لاذهاب المطر له والله لا يهدي القوم الكافرين
ومثل نفقات الذين ينفقون اموالهم ابتغاء طلب مرضات الله وتثبيتا
من انفسهم اي تحقيقا للثواب عليه بخلاف بعضهم المنافقين الذين لا ينوي
لاكثارهم له ومن ابتدائية كمثل جنة بستان بربوة بضم الراء وفتحها مكان
مرتفع مستوا صابها وابل فاتت اعطت اكلها بضم الكاف وسكونه ثمرها
ضعفين مثلي ما اثمر غيرها فان لم يصبها وابل فطل مطر خفيف يصيبها
وكفيها لارتفاعها للمعنى تثمر وتزكو اكثر للمطر او قل فكذلك نفقات من
ذكر تزكو عند الله كثيرا مع قلتها والله بما تعملون بصير فيجازيكم به ايود
احدكم ان تكون له جنة بستان من نخيل واعناب تجري من تحتها
الانهار له فيها من كل الثمرات وقد اصابه الكبر وضعفت من الكسب
وله ذرية ضعفاء اولاد صغار لا يقدرون عليه فاصابها اعصار ريح
شديدة فيه نار فاحترقت فقدها احوج ما كان اليها يعني هو واولاده
عجزة مضيرين لا حيلة لهم وهذا تمثيل لنفقة المرائي والمان في ذهابها
وعدم نفعها احوج ما كان اليها في الاخرة والاستفهام بمعنى النفي
وعن ابن عباس هو لرجل عمل بالطاعات ثم بعث له الشيطان فعمل
بالمعاصي حتى اغرق اعماله كذلك كما بين ما ذكر يبين الله لكم الآيات لعلكم
تتفكرون فتعتبرون يا ايها الذين امنوا انفقوا اي زكوا من طيبات

Copyright © Imam Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)